[137] وشتموه وزجروه، وقالوا: برئ ا منك إن صالحا كان في غير صورتك، قال: فأتي الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه أشد النفور، ثم انطلق إلى الطبقة الثالثة، وهم أهل اليقين فقال لهم: أنا صالح، فقالوا: أخبرنا خبرا لا نشك فيك معه أنك صالح، فإنا لا نمتري أن ا تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول في أي صورة شاء، وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم إذا جاء، وإنما يصح عندنا إذا أتى الخبر من السماء، فقال لهم صالح: أنا صالح الذي أتيتكم بالناقة، فقالوا: صدقت و هي التي نتدارس فما علامتها ؟ فقال: لها شرب ولكم شرب يوم معلوم، قالوا آمنا با وبما جئتنا به، فعند ذلك قال ا تبارك وتعالى: " ان صالحا مرسل من ربه (فقال: أهل اليقين:) إنا بما أرسل به مؤمنون * قال الذين استكبروا (وهم الشكاك و الجحاد:) إنا بالذي آمنتم به كافرون " (1) قلت: هل كان فيهم ذلك اليوم عالم به ؟ قال: ا أعدل من أن يترك الارض بلا عالم (2) يدل على ا عزوجل، ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة أيام على فترة لا يعرفون إماما، غير أنهم على ما في أيديهم من دين ا عزوجل، كلمتهم واحدة، فلما ظهر صالح عليه السلام اجتمعوا عليه. وإنما مثل القائم عليه السلام مثل صالح. 4 (باب) * (في غيبة ابراهيم عليه السلام) * وأما غيبة إبراهيم خليل الرحمن صلوات ا عليه فانها تشبه غيبة قائمنا صلوات ا عليه بل هي أعجب منها لان ا عزوجل غيب أثر إبراهيم عليه السلام وهو في بطن أمه حتى حوله عزوجل بقدرته من بطنها إلى ظهرها، ثم أخفى أمر ولادته إلى وقت بلوغ الكتاب أجله.

_____ (1) الاعراف 76 و 77. وفيها " اتعلمون أن صالحا - الاية ". (2) في بعض النسخ " بغير عالم ". (*)

_____